مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

التعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي
(الأسباب والحلول)
(جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر)

د/ ياسر أحمد الريس أحمد
أستاذ مساعد/ جامعة الأمير سطام، كلية التربية بوادي الدواسر
أستاذ مساعد/ جامعة الخرطوم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرّف على الأسباب المؤدية إلى التعثر التحصيلي الأكاديمي للطالب الجامعي في جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ووجهة نظر الأساتذة، وإيجاد مقترح للحلول لمجابهتها والتقليل من آثارها السالبة. تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المتعثرين تحصيليًا في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، في كلية التربية قسم (التربية الخاصة، الدراسات الإسلامية)، وكلية الهندسة قسم (الهندسة الكهربائية) والبالغ عددهم (١٣٦) طالباً، وعينة الدراسة شملت طلاب المستويين الآخرين والبالغ عددهم (٦٠) طالباً بنسبة بلغت ٤٤.١٢٪ ، وعدد (٩) من أساتذة كليتي التربية الخاصة والهندسة والبالغ عددهم (٢٣) بنسبة ٣٩.١٪ .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة الموجه لطلاب عينة الدراسة كأداة لجمع البيانات، والمقابلة الشخصية المفتوحة الموجهة لأساتذة الجامعة في الكليتين للتعرف على أسباب التعثر التحصيلي للطالب الجامعي وايجاد مقترح للحلول.

وتوصل الباحث إلى نتائج كان من أهمها وجود الكثير من العوامل التي تقود للتعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، وتتمثل في: عوامل اجتماعية اقتصادية أهمها: (قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب، كثرة الارتباطات الأسرية، الاختلاط بأقران السوء)، عوامل شخصية ذاتية أهمها: (التغيب المتكرر عن المحاضرات، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة)، عوامل تدريسية تربوية أهمها:

(الخوف من الامتحانات، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم، صعوبة بعض المقررات)، وأن نوع المؤهل للطالب الجامعي (علمي، أدبي) له تأثير واضح في عوامل التعثر الدراسي لطالب المرحلة الجامعية لصالح التخصص العلمي، كذلك المعدل في المرحلة الثانوية له أثر واضح في ظاهرة التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي لصالح المعدل الأعلى. كما توصل الباحث من خلال المقابلة الشخصية المفتوحة إلى مقترحات حلول لتلك الأسباب المؤدية للتعثر الأكاديمي للطالب الجامعي كان من أهمها: تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، حملات توعوية وتعريفية بالكلية لأولياء الأمور ولطلاب المدارس الثانوية، إيجاد آلية عملية لحسم عملية تكرار الغياب، عمل لقاءات وورش عمل تعريفية للطلاب لمعرفة اختيار التخصص، إيجاد بيئة مناسبة في الكلية وجاذبة من أندية طلابية وأنشطة مختلفة، تقديم النصح والإرشاد لطرق الاستذكار السليمة، تشكيل لجان لمراجعة الأسئلة ومعرفة مدى مناسبتها من حيث الوقت والتنوع.

الكلمات المفتاحية: (تدني التحصيل الدراسي، الهدر التعليمي، التسرب، التعليم العالي)

The low academic achievement of the students university side (Causes and solutions)

Abstract

The study aimed at identifying the causes which led to academic difficulties for the students at Prince Sattam Bin Abdul-Aziz University in Wadi Al Dawaser and this is from the students and the teachers' point of view.

The study focused on the students who faced some difficulties in learning in the second semester of the year 1434/1435 at education college, department of(Special education, Islamic Studies) and engineering college (electric department) and there were (136) students, and the sample included the last two levels and there were (60) students. That represents 42.12%. from the total community of the study. In addition there were (9) faculty members. That represents 39.1% from the total (23).

The researcher used the descriptive analytic method, questionnaires and personal interviews in order to get the required results. The results

came as follows: there are many social economic, personal, educational and teaching causes which led to academic difficulties for the students such as: families links, lack of the good use of the student's free time, mixing having bad, frequent absences, the desire to work more than study, the fear of exams, more than one exam on the same day, the difficulty of some decisions . Type of the academic qualification of the student (scientific and arts) has great effect on the students' academic difficulties at the college, also the rate at the secondary level has great effect on the students' academic difficulties at the college.

The researcher, through personal interview concluded to some suggestions that can solve the students' difficulties in learning and they came as follows: supervision activation , awareness campaigns and tariff college for the fathers and secondary school students, finding effective and practical tool for prevention of frequent absences , workshops for students on how to choose the major , finding good attractive college environment for learning e.g. clubs and indeed other activities, supervision and forming committees to review the exam questions and determine their suitability in terms of time and diversity.

Key words: (Underachievement in Learning, Educational wastage, Drop-outs, Higher Education)

المقدمة:

"بدأت عملية التدريس - التعليم والتعلم- الإنساني منذ فجر تاريخ البشرية فكان أول المتعلمين آدم عليه السلام ويظهر ذلك في قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها) (سورة البقرة الآية: ٣٥)" (الريس، ٢٠١٦: ٦٧). ثم تطورت عملية التدريس ومرّت بمراحل عديدة إلى أن وصلت لظهور المدارس والمعاهد المتخصصة العليا والجامعات في عصرنا الحاضر.

ويشير زيادة (٢٠١٣) بأن مفهوم التربية في اللغة العربية مشتق من الفعل يربو والذي يدل على النماء والازدهار، وترادفها التنشئة، التوجيه، التأديب، التثقيف، التهذيب،.ومفهوم التربية في اللغة

الانجليزية يدل على المواقف التي تتم فيها عملية التدريس ويرادفها التعليم . وعملية تحسين وتجويد المخرج التعليمي غاية تسعى إليها جميع مؤسسات التعليم العام والعالي، الأكاديمي والمهني، ولكي يتم التحسين لابد من الوقوف على واقع التحصيل الفعلي للمتعلم لقياسه وتقييمه ومن ثم تقويمه، من خلال معرفة العوامل التي تؤثر فيه سلبًا لمعالجتها والتقليل من أثارها السالبة، والعوامل التي تؤثر فيه ايجابًا لزيادتها وتأكيدها، بمختلف أقسامها، ما يخص منها النظام التربوي التعليمي، أو النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يتعايش معه الطالب، أو ما يتعلق بالطالب نفسه في اتجاهه نحو التعليم والتعلم وقدراته الذاتية ومدى رغبته واستعداداته للتعلم. حيث أن التعليم هو الذي يعول عليه في احداث وتحقيق الأهداف والتغييرات التربوية،

يشير الترتوري، والقضاة (٢٠٠٦) إلى أن التعليم يعد استثماراً بشرياً لذا تهتم كافة الدول بتنمية الموارد البشرية لديها ببذل الجهود والتركيز على قطاع التربية والتعليم، وتشير الطنطاوي (٢٠١٣) إلى أن كل جهد مادي أو فكري تبذله الدولة في ميدان التعليم دون أن يحقق الغاية المرجوة منه على أفضل وجه من الناحيتين الكمية والنوعية يعد هدرا تربويا .

والمتتبع لواقع التعليم في كثير من الدول يجد انه يتسم بالضعف الشديد، والرسوب والتسرب، لذا تحظى هذه المشكلة باهتمام بالغ من جانب مؤسسات التعليم العالي والمسئولين نظراً لما تسببه من هدر وفاقد في الطاقات البشرية والموارد المالية للمجتمع، ولما تحدثه من آثار نفسية واجتماعية ومادية للفرد والأسرة (محمد، ٢٠١٢ : ٢٢١- ٢٢٣).

ويشير الباحث بأنه على الرغم من الاهتمام المتزايد بتوفير كل مستلزمات العملية التعليمية، وصرف الميزانيات، وإقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة، ما زالت هناك بعض جوانب القصور في تعليم وتعلم الطالب، لذا تناول التعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب في الجامعات السعودية من حيث العوامل المؤدية إليه، واقتراح الحلول لمعالجته والتقليل من آثاره السالبة، قد يساعد في إيجاد حلول تسهم في جودة المخرج التعليمي للمؤسسات التعليمية المختلفة.

مشكلة البحث:

أشارت(UNESCO,2018) إلى أن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في السنوات

الأخيرة شهد تطورا ملحوظا وتوسعا كبيرا في عدد الجامعات وما تحتويه من كليات، ونال نصيب الأسد من الإنفاق الحكومي وقدمت التسهيلات للقطاع الخاص للانخراط في التعليم العالي، الأمر الذي أتاح الفرص التعليمية والمقاعد الدراسية لأعداد غفيرة من الطلاب، والتقدم العلمي والتقني في السنوات الأخيرة أحدث العديد من المتغيرات والتحولات التي أثرت في مفهوم التعليم والتعلّم؛ ويضيف الباز والفرحاتي(٢٠٠٨) أن اليوم هناك تحول من ثقافة الحدّ الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة الاجترار والتكرار إلى ثقافة الإبداع، ومن التعليم المعتمد على الآخر إلى التعليم المعتمد على الذات، ومن ثقافة الامتحانات إلى ثقافة التقويم؛ غير أن المتتبع لهذه الطفرة التعليمية في التعليم العالي في المملكة، يلاحظ أنه صاحبها الكثير من المشكلات في جودة التعليم، خاصة في جانب التحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي مما أدى إلى تعثره دراسيا، حيث تشير الدراسات الحديثة للهدر التعليمي في الجامعات السعودية أن متوسط السنوات المستثمرة في تخرج الطالب في الكليات ذات الأربع سنوات يتراوح بين ٤.٤ و ٨.٢ سنة، ويتضح ذلك التعثر جليا في ازدياد نسب الرسوب والتأجيل وترك المقاعد الدراسية والانسحاب(Hanushek & Woessman, 2007).

يشير(دليل التدريب الميداني، ١٤٣٥: ٨) بأن مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب في مختلف مراحله الدراسية ظل دائما هو محور الاهتمام على كافة المستويات، وبذلت العديد من الجهود المتواصلة والمضنية في سبيل تحسين المستوى التحصيلي الأكاديمي للطالب، الا أنه لم يزل يلاحظ وبوضوح تام ظاهرة التدني في مستوى التحصيل الأكاديمي، مما يقود إلى الهدر التعليمي الذي يكلف الدولة المال الطائل والأعباء الثقيلة، ويقلل ويضعف من كفاءة المخرج التعليمي، الأمر الذي يستدعي التنويع في استراتيجيات التدريس لتتناسب مع المتعلمين، والتأكيد على ضرورة التخطيط والإعداد لعملية تعليم وتعلّم تتم بيسر من المعلم وحيوية، وتَقبّل من المُتعلم، وتهيئة بيئة صفية تعليمية مناسبة لعملية التدريس، وممارسة التدريس بحماس وفعالية بما في ذلك استخدام التقنيات المناسبة، وتحمّل مسؤوليات مهنة التدريس، والالتزام بأخلاقياتها .

عليه يمكن أن تتبلور مشكلة البحث الحالي في التعرّف على الأسباب المؤدية إلى تعثر التحصيل الأكاديمي لطلاب جامعة الأمير سطام في وادي الدواسر.

أسئلة البحث:

سؤال البحث الرئيسي هو:

ما أسباب التعثر الأكاديمي لطالب التعليم الجامعي بجامعة الأمير سطام في وادي الدواسر؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة التالية:

- ما أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي كما يراها طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر؟
- ما أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي كما يراها أساتذة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعثر الطالب الجامعي تبعًا لمتغير معدله في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعثر الطالب الجامعي تبعًا لمتغير مؤهله التعليمي(علمي، أدبي)؟
- ما الحلول المقترحة للتغلب على الأسباب المؤدية إلى التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على أسباب التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية كما يدركها الطلبة أنفسهم بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر.

٢- التعرف على أسباب التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية كما يدركها الأساتذة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر

٣- التعرف على أثر معدل الثانوية في تعثر الطالب الأكاديمي.

٤- التعرف على أثر نوع المؤهل (علمي، أدبي) في التعثر التحصيلي للطالب الجامعي.

٥- محاولة ايجاد حلول مقترحة للتغلب على الأسباب المؤدية إلى التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من حيث تناوله لموضوع تربوي أكاديمي يتعلق بجودة المخرج التعليمي الجامعي، وقد يسهم هذا البحث في:

١- تزويد المسئولين في التعليم العالي بأسباب التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي.

٢- المساعدة في إيجاد حلول للحد من ظاهرة التعثر الأكاديمي في التعليم بصورة عامة، والتعليم العالي بصورة خاصة.

حدود البحث:

يحدد الباحث مجتمع هذ البحث بالحدود التالية :

- المكانية : يتم تطبيق هذا البحث في جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر.
- البشرية : يشمل هذا البحث الطلاب المتعثرين أكاديميا في جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر .
- الزمانية : يتم تطبيق أدوات هذا البحث في الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ .
- الموضوع: يتم تطبيق هذا البحث علي مستوى التعثر التحصيلي لطلاب(كلية التربية الخاصة، كلية الهندسة) بجامعة الأمير سطام بوادي الدواسر .

مصطلحات البحث :

١- مستوى التحصيل الأكاديمي: يعرفه شعلان (٢٠٠٦) بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمه، أي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار و تقديرات المدرسين أو كليهما .

كما يعرف بأنه المعدل الدراسي التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية معينة بناءً على مقاييس متباينة أهمها الاختبار بأنواعه المختلفة، والذي أهم مقاييسه هو قدرة الطالب على استرجاع المعلومة الخاصة بالمادة المدروسة وما يدركه من علاقات بينها وما يستنبطه من حقائق. (دمنهوري وعوض، ١٩٩٥م).

- التعريف الإجرائي :

يقصد بالتحصيل الأكاديمي في هذا البحث مدي استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختبارات التحصيل الدراسي لكلية (التربية الخاصة، الهندسة) بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر.

٢- الكلية : إحدى كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر.

ويقصد بها في هذا البحث كلية الهندسة(علمية) وكلية التربية الخاصة(انسانية) للبنين، والتي من ضمن كليات جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر .

٣- معدل الثانوية العامة: هو المعدل الذي حصل عليه الطالب في امتحان الشهادة الثانوية العامة للدخول به جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر.

٤- الرسوب: يعرفه ذياب (٢٠٠٦) بأنه ضعف التحصيل الدراسي دون المستوى العادي، أي الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز أو اتمام الواجب المدرسي، وهو يتضمن غالباً عدم تحقيق الدرجة التي ترفع الطالب إلى صف أعلى .

كما يعرف بأنه " النسبة التي يحصل عليها الطالب في مادة ما أو أكثر، والتي تحول بينه وبين انتقاله من مستوى إلى آخر" (صليبيا ، ١٩٨٧ ، ص٤٨).

- التعريف الاصطلاحي للطلبة الراسبون لأغراض البحث الحالي هم الطلاب الجامعيون الذين لم يستطيعوا إكمال متطلبات النجاح بسبب حالة الفشل في الامتحانات المقررة، ولم يستطيعوا الحصول على نسبة النجاح الصغرى(٦٠٪) لمقرر واحد أو مقررين أو أكثر من نصف المقررات، في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر .

٥- التسرب : "هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعاً كلياً قبل إتمام المرحلة التي يدرس فيها" (الحقيل، ١٤١٤هـ: ١٩٣).

وتعرفه منظمة اليونسكو بأنه "ترك المدرسة مبكراً" (النوري ١٤٠٩هـ، ص ٢٧) .

والتعريف الاصطلاحي للتسرب في هذا البحث يقصد به ترك الطالب الدراسة قبل إتمامه المرحلة الدراسية المقررة في كليته بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر.

الاطار النظري

- التعليم الجامعي (الأهداف والتحديات):

يشهد التعليم العالي أهمية وإقبالا متصاعدا وتنوعا في مجالاته ويتزايد الوعي بأهميته الحيوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي استشراف المستقبل وتشكيله وبناءه. ويعد التعليم العالي جزءا من عملية التعلم المتجدد وهو بشكل عام يمثل كل أنماط التعليم الأكاديمي والمهني والتكنولوجي والتربوي الذي يقدم في مؤسسات التعليم العالي، ويطلع بدور محوري لتلبية حاجات التنمية من القوي البشرية المؤهلة علميا والمزودة بالمهارات الفنية والمتسلحة بالأخلاق الحميدة، كما يلعب دورًا أساسيًا في تقدم ونماء الدول لما له من مردود ثقافي واجتماعي واقتصادي علي الأفراد والمجتمع، فهو أساس التنمية المعرفية. والمرحلة الجامعية مرحلة حاسمة بالنسبة لتكوين شخصية الطالب وتحديد اتجاهاته، فلا ينبغي أن نركز علي الجوانب الأكاديمية فحسب، بل لابد من تحضير الطالب من أجل تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يتسق مع الأهداف التربوية العامة (قنديل، ٢٠٠٢م).

تطور الأمم مرهون بمواردها المعرفية التي تطوعها لخير المجتمع، ويقترن بتطور نظمها التعليمية ومقدرتها علي التنبؤ باحتياجات المستقبل، والتعليم الجامعي يبنى على أساس وظيفة الجامعة وأهدافها، ويرتكز علي أربعة دعائم: التعليم للمعرفة وإنماء الشخصية، التعليم للعمل والإنتاج، التعليم للعيش مع الآخرين في يسر وتوافق، التعليم ليكون المتعلم نافعا لنفسه وأسرته ووطنه مع احترام حقوق وحرية الآخرين، لذلك عمدت الدول المختلفة لوضع الاستراتيجيات والبرامج والخطط لتطوير التعليم والنهوض به ودعمه ليؤدي دوره الرائد في بناء القدرات وتأهيل الأفراد، لذا يشهد التعليم العالي في كل دول العالم أهمية وإقبالا متصاعدا وتنوعا في مجالاته، ويتزايد الوعي بأهميته الحيوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي استشراف المستقبل وتشكيله وبناءه، "والتدريس الناجح وتحسين عملية التعليم والتعلم يتطلب تفعيل مستحدثات العصر التقنية ومواكبتها وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية، وضرورة الأخذ بأهمية وجود الفوارق المتنوعة بين الطلاب مما يحتم التنوع في التعليم المقدم لهم" (سيف،٢٠٠٥ :٢٧).

يقول (Sherman (2004 أن فهم ومعرفة المعلم للإطار النظري لعلم التدريس وتطبيقاته قد يسهم في تطبيق معايير التدريس الناجح مما يقود إلى مخرجات تعليمية ذات جدوى وفعالية. ويؤكد عطية (٢٠٠٨م) اهتمام وتنافس التربويون في البحوث والدراسات الخاصة بطرق وأساليب واستراتيجيات التدريس الناجح.

يتسم المنهج الجامعي بخصائص من أهمها الشمول والعمق، التعلم الذاتي والبحث والتنقيب، وهو تعليم انتقائي لمن لديه الكفاءة لدراسته، يخضع للتنظيم التخصصي، وتعليمي أي يتصف بالتعلم وليس التمدرس، يحقق التكامل بين التخصصات داخل كل كلية وداخل الجامعة، ويتطلب أستاذًا قديراً خلقًا وعلماً، يستجيب لخليط متنوع ومتعدد من الطلاب، وتشير دراسة الرنتيسي(٢٠٠٨) لأهمية الأنشطة الصفية في تعليم الطالب، ويؤكد القحطاني (٢٠١٥م) على المعلم امتلاك مهارات التواصل في تعامله مع طلابه.

ترتبط الجودة في التعليم العالي في معظم الأحيان حدسياً بما هو جيد وذو قيمة عالية، وتفهم عادة بدلالة التميز والاتساق والحصول علي معايير ومستويات محددة مسبقاً، ورضا المستفيدين وملائمة المنتج أو الخدمة للغرض الذي صنع أو وضع من أجله، ولقد أصبحت الجودة وتحسين الأداء في التعليم عامة ، وفي التعليم العالي خاصة همًا كبيراً وذلك لمقابلة وتحديد الاحتياجات للمجتمع والذي تتوقف علي جودة العاملين فيه وفي مخرجاته وفق المناهج المرسومة بالدقة المطلوبة والمواكبة لاحتياجاته، "وتتم الجودة من خلال التحسين الذاتي والمؤسسي والذي يشمل تقويم نوعية التعليم العالي في عدة جوانب تتضمن: (أنظمة الجامعة وفعالية المؤسسة، السياسات ورسالة الجامعة، التخطيط، التمويل، إدارة البرامج، العلاقات الداخلية والخارجية، الالتزام بالتقويم والاعتماد وضبط الجودة". (محمد،٢٠١٢: ١٠١).

تعرض العديد من التربويين للتعثر في التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الهدر التربوي، حيث "يعد الرسوب أحد الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة مما يؤدي للهدر التربوي والذي يشكل قوة مدمرة للكفاية الداخلية للأنظمة التعليمية وللجهود المبذولة لتطويرها، مما يؤثر على التنمية العامة" (النوري ١٤٠٩ ، ص ٨٠). والبعض يرى أن الهدر التربوي هو انخفاض في الكفاءة التعليمية التي تؤثر على تحقيق الأهداف التي يرمي إليها من الناحيتين الكمية والنوعية، والبعض الآخر يحدد

مفهوم الهدر التربوي بأنه خلل أو سوء استخدام لأي مدخل من مدخلات النظام التربوي، يقول ذياب (٢٠٠٦م) أن الهدر التربوي يعد أحد أهم التحديات التي تواجه النظم التعليمية، ويرتبط بالكفاءة الانتاجية الكمية، وهو نوعان أولهما الهدر النوعي أو الكيفي ويشمل مستوى التحصيل الدراسي، أي تدني المستوى التحصيلي والذي يرتبط بالرسوب والإعادة، وهو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية. وثانيهما الهدر الكمي ويشمل التسرب أي انقطاع عدد من الطلاب عن الدراسة انقطاعًا كليًا قبل إتمام المرحلة التي يدرس فيها، ويشير الدهري (٢٠١٠م) إلى أن نسبة الهدر التربوي في مؤسسات التعليم العالي والتعليم العام على مستوى المملكة تقدر ما بين ٢٠٪ إلى ٣٠٪.

يؤكد حمودي (٢٠٠٩م) أن موضوع تدني التحصيل الدراسي - البعد الثاني للهدر التربوي- بشقيه الرسوب والتسرب، هو مشكلة عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وهو موضوع دقيق وحساس يتعلق بمستقبل الأبناء وحياتهم الاجتماعية والمهنية واستقرارهم النفسي أو اضطرابهم في الطفولة والشباب، وهو إحدى سمات نواتج النظام التعليمي في البلدان العربية.

يرجع الباحثون تدني التحصيل الدراسي إلى أسباب عديدة منها: المعلم، الأسرة، البيئة الاقتصادية والاجتماعية، الحالة النفسية والعقلية للطالب نفسه، ويشير هريدي (٢٠٠٣م) إلى أن كل من مارس عملية التدريس يقر بوجود مجموعة من الطلاب الذين يعجزون عن مسايرة بقية الزملاء في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه. و يضيف علي (٢٠٠١) بأن تدني المستوى التحصيلي في مادة ما ينسحب سلباً على بقية المواد الأخرى لاعتماد الأخيرة على الأولى.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث هذا هو المنهج الوصفي، فيه يتناول الباحث منهجية البحث، من حيث مجتمع البحث وعينته، أداة البحث وعملية إعدادها، والتأكد من خصائصها السيكومترية، الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث.

منهجية البحث:

بما أن هذا البحث يهدف إلى معرفة أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر، يؤكد (سلامة، وآخرون، ١٩٩٩) بأن المنهج الوصفي التحليلي

يعدُّ من أنسب المناهج في وصف الوضع الراهن للمشكلات التعليمية، وتفسيرها، وتحليلها وتحديد العلاقات التي توجد بين تلك المشاكل، وكذلك الممارسات التعليمية السائدة.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو المجتمع الكلي الإحصائي؛ لذلك فانّ مجتمع البحث يتكوّن من الطلاب المتعثرون: وهم الطلاب المتعثرون في المستويين الأخيرين في قسم:(الدراسات الإسلامية، التربية الخاصة، الهندسة الكهربائية) والمسجلون في الفصل الثاني من العام الدراسي الأكاديمي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.، بكليتي التربية والهندسة بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام وعددهم (١٣٦) طالباً، وهذا العدد يمثّل المجتمع الكلّي لمجتمع الدراسة، وأعضاء هيئة التدريس في الكليتين والبالغ عددهم (٢٣) عضواً. وتم الاتصال بالجهات الرسمية المتمثّلة في إدارة كليتي التربية والهندسة بوادي الدواسر في جامعة الأمير سطام، للحصول على الموافقة لإجراء الدراسة بكليتي التربية والهندسة للعينة، وتم تحديد الكليتين لتشمل جميع كليات التطبيق لأفراد عينة الدراسة.

وصف عينة البحث:

تفاصيل عينة البحث للطلاب المتعثرين كما يأتي:

أ- معدل الثانوية:

جدول رقم (١)
يوضح معدلً الثانوية لأفراد العينة

المعدل	التكرار	النسبة المئوية	التقدير
أقل من ٩٠%	١٨	%٢٥.٠٥	جيد جدًا
٩٠ % فأكثر	٤٢	%٧٤.٩٥	ممتاز
المجموع	٦٠	%١٠٠	

الجدول (١) يوضّح أن نسبة عدد أفراد العينة من ذوي المعدل في الثانوية جيد جداً وأقل (٢٥.٠٥ ٪)، وأن نسبة أفراد العينة من ذوي المعدل في الثانوية ممتاز(٧٤.٩٥ ٪).

ب- نوع الكلية:

جدول رقم (٢)

يوضح المؤهلات العلمية لأفراد العينة

المؤهل العلمي	علمي	أدبي
التكرار	٤٦	١٤
النسبة المئوية	%٧٦.٧	%٢٣.٣٣

الجدول رقم (٢) يوضح أن نسبة أفراد العينة من نوع التخصص العلمي بلغت (٧٦.٧٪)، ومن نوع التخصص أدبي بلغت (٢٣.٣٣٪) .

أداة البحث:

وصف أداة البحث:

اشتملت أدوات البحث على :

١- تصميم الاستبانة:

بعد الاطلاع على كثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتي من بينها: طعيمه(٢٠٠٢)، نصر الله(٢٠٠٤)، جزماوي(٢٠٠٦)، القطب ومعوض(٢٠٠٧)، عبيد(٢٠٠٩)، وفي إطار تحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، قام الباحث بإعداد وتصميم استبانة موجهة للطالب لمعرفة أسباب التعثر التحصيلي للطالب الجامعي في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بصورتها الأولية، مكونة من ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وشمل عدد(١٣) فقرة، المحور الثاني تضمن الأسباب الشخصية الذاتية وشمل عدد (١٠) فقرات، المحور الثالث تضمن الأسباب التربوية التدريسية وشمل عدد (١٢) فقرة، ملحق (١).

٢- تصميم أسئلة المقابلة:

المقابلة تعد أحد أنواع البحث النوعي، فهي تساعد في تفسير الظواهر الاجتماعية، وعن طريقها يمكن الحصول على المعلومات الفريدة والمتخصصة في وقت قصير، كما تسهم المقابلة في تعزيز نتائج البحوث، إضافة إلى أن أسلوبها يساعد على تفسير النتائج والوصول إلى إجابات عميقة وصريحة

(Merriam ، ١٩٩٨). وقد تم تصميم أسئلة المقابلة المفتوحة في هذا البحث بحيث تضمنت ثلاثة أسئلة تتعلق بالمجالات الثلاث في استبانة الطالب، موجهة لأعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة. تمت مقارنة الإجابات والخروج منها بما أتفق عليه من إجابات بناء على نتائج الاستبانة ؛ لذا عززت المقابلات تفسير بعض الأسباب التي يواجهها الطلاب عند عملية التحصيل الأكاديمي. ملحق (٢).

الأساليب الإحصائية المتبعة:

بعد جمع البيانات بواسطة أداة البحث قام الباحث بتحليلها، واستخدم الأساليب الإحصائية الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (كا٢).
- اختبار ت (T-test).

أما المقابلة، فبعد جمع المعلومات من الطلاب المتعثرين تم تقسيم المعلومات إلى مواضيع، يندرج تحت كل موضوع أقسام فرعية. وجرى التركيز على البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، التي تفسّر بعض النتائج وتزيد في عمق البحث.

الخصائص السيكو مترية للاستبانة:

وذلك من خلال التأكد من صدقها وثباتها.

- الصدق : بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة في صورتها الأولية عُرضت على (٧) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، من أصحاب التخصص؛ لمعرفة مدى وضوح فقراتها، والتأكد من مناسبتها للمحاور، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بتعديل ما تم الاتفاق على تغييره أو تعديله أو حذفه بنسبة ٨٥٪؛ بعد ذلك أخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.
- الثبات : يعرف الثبات بأنه تطابق نتائج القياس عند تطبيقه في مرات متعاقبة، وتعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرق استخداماً وشيوعاً ، وفيها يتم قياس الأداء عن طريق اثنين من الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Copper ، وقد حدد كوبر مستوى الثبات من

خلال نسبة الاتفاق، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٧٠٪) فهذا يعبر عن انخفاض ثبات الاستبانة، أما إذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع ثبات الاستبانة (المفتي، ١٩٩١).

حيث قام الباحث بمتابعه ثمانية من الطلاب المتعثرين أثناء استجابتهم، وقد روعي أن تبدأ المتابعة وتنتهي في وقت واحد بالنسبة للملاحظين، وتم استخدم معادلة كوبر Copper لحساب نسبة الاتفاق (طعيمه، ١٩٨٧):

نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق/ عدد بنود الاستبانة) × ١٠٠

جدول (٣)

ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كوبر

الطالب المتعثر	عدد مرات الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
١	٢٨	%٨٠
٢	٣٠	%٨٥.٧
٣	٢٨	%٨٠
٤	٢٩	%٨٢.٨
٥	٢٦	%٧٤.٣
٦	٢٨	%٨٠
٧	٢٥	%٧١.٤
٨	٢٧	%٧٧.١
متوسط النسبة المئوية للاتفاق		%٧٨.٩

وقد تراوحت النسبة المئوية للاتفاق كما في الجدول (٣) بين الملاحظين ما بين ٧١.٤ – ٨٥.٧ ٪، وبلغ المتوسط ٧٨.٩٪، هذا يدل على ثبات الاستبيان، وبهذا تكون البطاقة صالحة للتطبيق، وفي صورتها النهائية.

تطبيق الأداة :

أ- تطبيق الاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة لقياس أسباب التعثر في التحصيل الاكاديمي لدى الطالب الجامعي في

كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام بوادي الدواسر في الأسبوع الثامن والتاسع من الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ ؛ وقام الباحث بزيارة الطلاب الجامعيين في الكليتين والاشراف على تسجيل اجاباتهم على الاستبانة، بعد أن تم شرح أداة البحث وأخذ موافقتهم على تطبيقها عليهم.

ب- تطبيق المقابلة:

تم اختيار عينة عشوائية مقصودة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة في جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر في العام الجامعي ١٤٣٤/ ١٤٣٥ هـ، الذين وافقوا على المشاركة في المقابلة ولديهم رغبة في ذلك؛ حيث تم الالتقاء بهم في الأسبوع الثاني عشر؛ بعد تحليل نتائج الاستبانة ؛ وأجريت جميع المقابلات معهم في الكلية خلال ساعات العمل الرسمي في مكان مريح. ومن أجل خلق بيئة أكثر راحة، بيّن الباحث للمشاركين أهداف البحث، وكيفية استخدام معلوماتهم في هذا البحث (Berg, 2008)؛ من أجل مساعدتهم على التحدث بحرية أثناء المقابلة. ولضمان دقة البيانات أجريت المقابلات عن طريق التسجيلات السمعية لأغراض النسخ من أجل الحفاظ على كل ما ذكر للتحليل، أما الزمن الذي استغرقته كل مقابلة فيتراوح (١٥ - ٢٠) دقيقة (Merriam, 1998).

نتائج البحث:

أسفر هذا البحث عن العديد من النتائج، وتسهيلاً لعرضها قام الباحث بتصنيفها في جداول خاصة؛ ابتداءً بتحليل الاستبانة، ثم تحليل المقابلة. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

للإجابة عن السؤال الأول للبحث:

السؤال الأول: ما أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي كما يراها طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر؟

أ- الاستبانة

أظهرت نتائج الاستبانة في المحور الأول: أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر حسب النسبة المئوية – كما في الجدول (٤) أدناه – هي: كثرة الارتباطات الأسرية (٥٣.٣٪)، الخلافات الأسرية(٤٨.٣٪)، القسوة أو اللين الزائد في معاملة الأبناء (٤٦.٧٪)، قلة الاهتمام باستثمار أوقات

فراغ الطلاب بنسبة (٥٨.٣٪)، قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية(٤٣.٣٪)، الاختلاط بأقران السوء بنسبة (٥٣.٣٪)، ضعف العلاقة بين الكلية وأولياء الأمور بنسبة (٥١.٧٪)، الانشغال بأعمال خارج أوقات الدوام المدرسي(٥٠٪)، انخفاض المستوى الاقتصادي للطلاب(٥٠٪)، الانشغال بالاقتصاد عن الدراسة(٤٥٪).

ولمعرفة علاقة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية بالتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية، تم استخدام اختبار(كا٢) في عملية تحليل الاستبانة. وقد أكدت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية أن وجود دلالة عند مستوى ثقة معين ليس شرطًا لوجود دلالة عملية للقيم أو الفروق الناتجة، لذا يتطلب استخدام بعض أساليب الدلالة العملية كحجم الأثر لتحديد ما إذا كانت القيم الناتجة لها دلالة عملية أم لا (النمر، ٢٠٠٤).

ووفقا لنتائج هذا البحث، قام الباحث بحساب حجم الأثر لقيم مربع Ø الناتجة عن المؤشرات ذات الدلالة الإحصائية "بحيث إذا كانت قيمة Ø أكبر أو يساوي ٠.٥ فهذا يدل على حجم أثر كبير، وإن كانت قيمة Ø أكبر من أو يساوي ٠.٣ وأقل من ٠.٥ فهذا يدل على حجم أثر متوسط، أما إذا كانت قيمة Ø تقع بين ٠.١ و ٠.٣ فهذا يدل على حجم أثر صغير ، علمًا بأن قيمة Ø يساوي الجذر التربيعي لحاصل قسمة مربع كا٢ على عدد أفراد العينة" (مسعد، ٢٠٠٥ : ١٣٦).

ويتضح من الجدول (٤) أدناه :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢) حيث أن قيمة (كا٢) المقروءة تحت هذه الشروط هي (٥.٩٩) أكبر من قيمة(كا٢) المحسوبة لكل من الفقرات ذات الأرقام (٣ ، ١١).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢) لصالح التكرار الأكبر أوافق، حيث أن قيمة كا٢ المقروءة تحت هذه الشروط هي (٥.٩٩) أصغر من قيمة(كا٢) المحسوبة لكل من الفقرات ذات الأرقام (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣). وبالبحث في حجم الأثر للقيم الخاصة بهذه الفقرات بدرجة(أوافق) وجد الباحث أن حجم الأثر كان كبيراً بالنسبة لكل الفقرات، وتراوحت قيم حجم الأثر ما بين ٠.٦٥ و٢.٩.

جدول رقم (٤)

يوضِّح نتيجة اختبار كا٢ للتعرُّف على آراء أفراد العينة حول – الأسباب الاجتماعية والاقتصادية -

رقم العبارة في الاستبانة	التكرارات			قيم(كا٢) المحسوبة	درجة الحرية	عند٠.٠٥ (كا٢) المقروءة	الدلالة	حجم الأثر Ø	مستوى الدلالة العملية
	أوافق	محايد	لا أوافق						
١	٣٢	١٨	١٠	١٢.٤	٢	٥.٩٩	دالة	١.٦	كبير
٢	٢٩	١٩	١٢	٧.٣	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٩٤	كبير
٣	١٩	٢٤	١٧	١.٣	٢	٥.٩٩	غير دالة	٠.١٧	صغير
٤	٣٠	٢٠	١٠	١٠.٠	٢	٥.٩٩	دالة	١.٣	كبير
٥	٢٨	٢١	١١	٧.٣	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٩٤	كبير
٦	٣٥	٢٠	٥	٢٢.٥	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٩	كبير
٧	٢٦	٢٦	٨	١٠.٨	٢	٥.٩٩	دالة	١.٣٩	كبير
٨	٣٢	١٦	١٢	١٤.٢٥	٢	٥.٩٩	دالة	١.٨٤	كبير
٩	٣١	١٨	١١	١٠.٣	٢	٥.٩٩	دالة	١.٣٣	كبير
١٠	٣٠	٢٤	٦	١٥.٦	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٠١	كبير
١١	١٨	٢٥	١٧	١.٩	٢	٥.٩٩	غير دالة	٠.٢٤	صغير
١٢	٣٠	٢١	٩	١١.١	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٦٥	كبير
١٣	٢٧	٢٥	٨	١٠.٩	٢	٥.٩٩	دالة	١.٤٣	كبير

إجمالاً تبيّن أن معظم طلاب المرحلة الجامعية بجامعة سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر يرون وجود أسباب اجتماعية واقتصادية للتعثر الأكاديمي تتراوح نسبتها بين ٤٣.٣٪ و ٥٨.٣٪، مع تفاوت بينهم في تنوعها، وإن كانوا يركزون على (قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب، كثرة الارتباطات الأسرية، الاختلاط بأقران السوء)، كما أن غالبيتهم يجمع بين أكثر من سبب اجتماعي واقتصادي للتعثر الأكاديمي

كما أظهرت نتائج الاستبانة أن الأسباب الشخصية الذاتية للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة

الجامعية بجامعة سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر حسب النسبة المئوية – كما في الجدول رقم (٥) أدناه – هي: ضعف الدافعية نحو الدراسة (٥٦٪)، سوء الحالة الصحية (٤٦.٧٪)، ضعف الثقة بالنفس(٥٠٪)، التغيب المتكرر عن المحاضرات (٦٣٪)، الالتحاق بالتخصص دون رغبة(٥١.٧٪)، ضعف التركيز أثناء المحاضرة(٤٦.٧٪)، عدم الإلمام بالأنظمة والتعليمات الأكاديمية(٥٠٪)، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة (٦٠٪)، عدم إدراك الطالب لأهمية الدراسة الجامعية (٥٥٪).

ويتضح من الجدول (٥) أدناه :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢) حيث أن قيمة كا٢ المقروءة تحت هذه الشروط هي (٥.٩٩) أكبر من قيمة(كا٢) المحسوبة للفقرة رقم (٤).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢) لصالح التكرار الأكبر أوافق، حيث أن قيمة كا٢ المقروءة تحت هذه الشروط هي (٥.٩٩) أصغر من قيمة(كا٢) المحسوبة لكل من الفقرات ذات الأرقام (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠). وبالبحث في حجم الأثر للقيم الخاصة بهذه الفقرات بدرجة(أوافق) وجد الباحث أن حجم الأثر كان كبيراً بالنسبة لكل الفقرات، وتراوحت قيم حجم الأثر ما بين ٠.٨٩و ٣.٣٤ .

جدول رقم (٥)

يوضِّح نتيجة اختبار(كا٢) للتعرُّف على آراء أفراد العينة حول - الأسباب الشخصية الذاتية -.

رقم العبارة في الاستبانة	التكرارات			قيم كا٢ المحسوبة	درجة الحرية	عند ٠.٠٥ (كا٢) المقروءة	الدلالة	حجم الأثرØ	مستوى الدلالة العملية
	أوافق	محايد	لا أوافق						
١	٣٤	٢١	٥	٢١.١	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٧٢	كبير
٢	٢٨	٢٧	١٥	٦.٩	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٨٩	كبير
٣	٣٠	١٥	١٥	٧.٥	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٩٧	كبير
٤	٢٥	٢٠	١٥	٢.٥	٢	٥.٩٩	غير دالة	٠.٣٢	متوسط
٥	٣٨	١٥	٧	١٦.٢	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٠٩	كبير
٦	٣١	٢١	٨	٢٥.٩	٢	٥.٩٩	دالة	٣.٣٤	كبير

رقم العبارة في الاستبانة	التكرارات			قيم كا٢ المحسوبة	درجة الحرية	عند ٠.٠٥ (كا٢) المقروءة	الدلالة	حجم الأثرØ	مستوى الدلالة العملية
	أوافق	محايد	لا أوافق						
٧	٢٨	٢٥	٧	١٢.٩	٢	٥.٩٩	دالة	١.٦٧	كبير
٨	٣٠	٢٣	٧	١٣.٩	٢	٥.٩٩	دالة	١.٧٩	كبير
٩	٣٦	١٨	٦	٢٢.٨	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٩٤	كبير
١٠	٣٣	١٨	٩	١٤.٧	٢	٥.٩٩	دالة	١.٩	كبير

إجمالاً تبيّن أن معظم طلاب المرحلة الجامعية بجامعة سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر يرون وجود أسباب شخصية ذاتية للتعثر الاكاديمي بنسبة تتراوح بين ٤٦.٧٪ و ٦٣.٣٪، مع تفاوت بينهم في تنوعها، وإن كانوا يركزون على (التغيب المتكرر عن المحاضرات، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة)، كما أن غالبيتهم يجمع بين أكثر من سبب شخصي ذاتي للتعثر الاكاديمي.

وأظهرت نتائج الاستبانة أن الأسباب الدراسية التربوية للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة سطام في وادي الدواسر حسب النسبة المئوية – كما في الجدول (٦) أدناه – هي : الخوف من الامتحانات (٧٠٪)، القبول المركزي (٤١،٧٪)، عدم الرغبة في التخصص (٥٣.٣٪)، عدم مراعاة الفروق الفردية (٤٣.٣٪)، كثرة الطلاب في الشعبة الواحدة (٤٦.٧٪)، عدم تناسب أسئلة الامتحان مع الزمن المحدد لها (٥٦.٧٪)، عدم توفر الدقة والموضوعية (٤٣.٣٪)، قلة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات(٤٨.٣٪)، عدم تنوع أسئلة الامتحان (٥٨.٣٪)، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم (٧٠٪)، صعوبة بعض المقررات (٦١٪)، محدودية استخدام الوسائل التعليمية بنسبة(٥٦.٧٪).

ويتضح من الجدول (٦) أدناه :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢) لصالح التكرار الأكبر أوافق، حيث أن قيمة (كا٢) المقروءة تحت هذه الشروط هي (٥،٩٩) أصغر من قيمة(كا٢) المحسوبة لكل من الفقرات ذات الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢). وبالبحث في حجم الأثر للقيم الخاصة بهذه الفقرات بدرجة(أوافق) وجد أن حجم الأثر كان كبيراً بالنسبة لكل الفقرات، وتراوحت قيم حجم الأثر ما بين ٠.٨٦ و ٤.٦٩.

جدول رقم (٦)

يوضِّح نتيجة اختبار (كا٢) للتعرُّف على آراء أفراد العينة حول محور - المجال الدراسي التربوي -.

رقم العبارة في الاستبانة	التكرارات			قيم (كا٢) المحسوبة	درجة الحرية	عند ٠.٠٥ (كا٢) المقروءة	الدلالة	حجم الأثرØ	مستوى الدلالة العملية
	أوافق	محايد	لا أوافق						
١	٤٢	٩	٩	٣٦.٣	٢	٥.٩٩	دالة	٤.٦٩	كبير
٢	٢٥	٢٧	٨	١٠.٩	٢	٥.٩٩	دالة	١.٤١	كبير
٣	٣٢	٨	١٠	١٩.٤	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٥	كبير
٤	٢٦	٢٧	٧	١٢.٧	٢	٥.٩٩	دالة	١.٦٢	كبير
٥	٢٨	٢٠	١٢	١٠.٤	٢	٥.٩٩	دالة	١.٣٤	كبير
٦	٣٤	١٢	١٢	١٦.٢	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٠٩	كبير
٧	٢٦	٢٥	٩	٩.١	٢	٥.٩٩	دالة	١.١٧	كبير
٨	٢٩	١٨	١٣	٦.٧	٢	٥.٩٩	دالة	٠.٨٦	كبير
٩	٣٥	١٨	٧	١٩.٩	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٥٧	كبير
١٠	٤٢	١٨	٥	٣٥.٦٥	٢	٥.٩٩	دالة	٤.٦	كبير
١١	٣٧	٢٠	٣	١٦.٩	٢	٥.٩٩	دالة	٢.١٨	كبير
١٢	٣٤	١٩	٧	١٨.٣	٢	٥.٩٩	دالة	٢.٣٦	كبير

إجمالاً تبيّن أن معظم طلاب المرحلة الجامعية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر يرون وجود أسباب دراسية تربوية للتعثر الأكاديمي تتراوح نسبتها بين ٤١،٧٪ و ٧٠٪، مع تفاوت بينهم في تنوعها، وإن كانوا يركزون على (الخوف من الامتحانات، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم، صعوبة بعض المقررات)، كما أن غالبيتهم يجمع بين أكثر من سبب دراسي تربوي للتعثر الأكاديمي.

ب- المقابلة:

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

السؤال الثاني: ما أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي كما يراها أساتذة جامعة

الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر؟

بعد أن أظهرت نتائج الاستبانة أن أفراد العينة يركزون في الأسباب الاجتماعية الاقتصادية على قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب والاختلاط بأقران السوء، فقد أظهرت المقابلة أن الأسباب الاجتماعية الاقتصادية من وجهة نظر المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام هي: (كثرة الارتباطات الأسرية، قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب، ضعف العلاقة بين الكلية وأولياء الأمور).

وبعد أن أظهرت نتائج الاستبانة أن أفراد العينة يركزون في الأسباب الشخصية الذاتية على التغيب المتكرر عن المحاضرات، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة ، كشفت نتائج المقابلة من وجهة نظر المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام أن الأسباب الشخصية الذاتية تتمثل في: (ضعف الدافعية نحو الدراسة، التغيب المتكرر عن المحاضرات، الالتحاق بالتخصص دون رغبة).

وبعد أن أظهرت نتائج الاستبانة أن أفراد العينة يركزون في الأسباب الدراسية التربوية على العوامل: الخوف من الامتحانات، عدم تناسب أسئلة الامتحان مع الزمن المحدد لها، عدم تنوع أسئلة الامتحان، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم بنسبة، صعوبة بعض المقررات، محدودية استخدام الوسائل التعليمية. أكدت نتائج المقابلة المتعلقة بالأسباب الدراسية التربوية من وجهة نظر المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام بأنها تتمثل في: (وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم، الخوف من الامتحانات، قلة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات في المكتبة).

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعثر الطالب الجامعي تبعًا لمتغير معدل الثانوية؟

أظهرت نتائج الاستبانة أن معدل الثانوية لأفراد العينة للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر – كما في الجدول رقم (٧) أدناه – هي: المعدل تقدير ممتاز بنسبة (٧٤.٩٥٪)، المعدل تقدير جيد جداً بنسبة (٢٥.٠٥٪).

جدول رقم (٧) يوضح معدلً الثانوية لأفراد العينة

المعدل	التكرار	النسبة المئوية	التقدير
أقل من ٩٠%	١٨	%٢٥.٠٥	جيد جدًا
٩٠ % فأكثر	٤٢	%٧٤.٩٥	ممتاز
المجموع	٦٠	%١٠٠	

اجمالا يبين الجدول رقم (٧) أن أغلب أفراد العينة معدلهم في المرحلة الثانوية من ذوي التقدير ممتاز.

ولمعرفة تأثير معدل الثانوية على الأسباب الاجتماعية الاقتصادية لتعثر الطالب الجامعي تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (٨) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي و الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ٢.٣٩ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي ذو المعدل الأعلى أكثر تأثراً بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية في مستواه التحصيلي الأكاديمي.

جدول (٨)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لأثر معدل الثانوية على الأسباب الاجتماعية الاقتصادية لتعثر الطالب

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
أقل من ٩٠	١٨	٢٩.٣	١.٠٥	٥٨	٢.٣٩	٢.٠٢١
٩٠ فأكثر	٤٢	٣٠.٩٥	٢.٨٩			

ولمعرفة تأثير معدل الثانوية على الأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب تم استخدام (T-test). يتضح من الجدول (٩) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي والأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ٦.٣٩٩ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي ذو المعدل الأعلى أكثر تأثراً بالأسباب الشخصية الذاتية في مستواه التحصيلي الأكاديمي.

جدول (٩)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لأثر معدل الثانوية على الأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
أقل من ٩٠	١٨	٢٢.٥	١.٠١	٥٨	٦.٣٩٩	٢.٠٢١
٩٠ فأكثر	٤٢	٢٧.٣٥	٣.١٢			

ولمعرفة تأثير معدل الثانوية على الأسباب التدريسية التربوية لتعثر الطالب تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٠) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي و الأسباب التدريسية التربوية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ١٤.٥٦ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي ذو المعدل الأعلى أكثر تأثراً بالأسباب التدريسية التربوية في مستواه التحصيلي الأكاديمي.

جدول (١٠)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لأثر معدل الثانوية على الأسباب التدريسية التربوية لتعثر الطالب

المعدل التراكمي	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
أقل من ٩٠	١٨	٢٦.٥	٠.٩٥	٥٨	١٤.٥٦	٢.٠٢١
٩٠ فأكثر	٤٢	٣٢.٥٧	١.٦٤			

السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعثر الطالب تبعًا لمتغير مؤهله التعليمي؟

أظهرت نتائج الاستبانة أن نوع المؤهل لأفراد العينة للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر – كما في الجدول رقم (١١) أدناه – هو: النوع علمي بنسبة (٧٦.٧٪) النوع أدبي بنسبة (٢٣.٣٣٪).

جدول رقم (١١) يوضح المؤهلات التعليمية لأفراد العينة

المؤهل العلمي	علمي	أدبي
التكرار	٤٦	١٤
النسبة المئوية	%٧٦.٧	%٢٣.٣٣

اجمالا يبين الجدول رقم (١١) أن أغلب أفراد العينة مؤهلهم من النوع علمي في المرحلة الثانوية.

كما يوضح الجدول رقم (١٢) أدناه نوع الكلية لأفراد العينة للتعثر الاكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في وادي الدواسر بأنها من النوع التخصص العلمي بنسبة (٣٦.٧٪).

جدول رقم (١٢)

يوضح التخصص لأفراد العينة

التخصص	تربية خاصة	دراسات إسلامية	هندسة
التكرار	٢٠	١٨	٢٢
النسبة المئوية	٣٣.٣٣	٣٠.٠	٣٦.٧

ونجد أن نسبة الطلاب المتعثرين للمستويين الأخيرين في تخصص التربية الخاصة هو ٣٣.٣٪ بينما نسبة الطلاب المتعثرين في تخصص الدراسات الاسلامية هو ٣٠٪ و نسبة الطلاب المتعثرين في تخصص الهندسة الكهربائية هو ٣٦.٧٪. واجمالًا يوضح الجدول رقم (١٢) أن أغلب أفراد عينة التعثر هم من نوع التخصص العلمي.

ولمعرفة تأثير المؤهل للطالب الجامعي على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر الطالب تم استخدام (T-test). يتضح من الجدول (١٣) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع التخصص في الثانوي للطالب الجامعي و الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو التخصص العلمي، حيث (ت) المحسوبة = ٣.٤٦٤ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن نوع الطالب الجامعي العلمي أكثر تأثرًا بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية في مستواه التحصيلي الاكاديمي.

جدول (١٣)

يوضح نتيجة اختبار(ت) لمعرفة أثر المؤهل على الأسباب الاجتماعية الاقتصادية للتعثر

التخصص	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
علمي	٤٦	٣١.٤	٢.٣٢	٥٨	٣.٤٦٤	٢.٠٢١
أدبي	١٤	٢٩.٢	٠.٦٩			

ولمعرفة تأثير المؤهل للطالب الجامعي على الأسباب الشخصية الذاتية لتعثره تم استخدام (T-test). ويتضح من الجدول (١٤) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع المؤهل للطالب الجامعي و الأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب الجامعي لصالح الطالب ذو المؤهل العلمي ، حيث (ت) المحسوبة = ٩.٤٧٥ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي ذو المؤهل العلمي أكثر تأثراً بالأسباب الأسباب الشخصية الذاتية في مستواه التحصيلي الأكاديمي.

جدول (١٤)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لمعرفة أثر المؤهل على الأسباب الشخصية الذاتية للتعثر

التخصص	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) المجدولة
علمي	٤٦	٢٧	١.٧٥	٥٨	٩.٤٧٥	٢.٠٢١
أدبي	١٤	٢٢.٣٦	٠.٨٦			

ولمعرفة تأثير المؤهل للطالب الجامعي على الأسباب التربوية التدريسية لتعثر الطالب تم استخدام (T-test). يتضح من الجدول (١٥) أدناه، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع المؤهل للطالب الجامعي و الأسباب التربوية التدريسية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المؤهل العلمي، حيث (ت) المحسوبة = ٢.٣٩٢ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وتشير هذه النتيجة إلى أن نوع الطالب الجامعي ذو المؤهل العلمي أكثر تأثراً بالأسباب الأسباب التربوية التدريسية في مستواه التحصيلي الأكاديمي.

جدول (١٥) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمعرفة أثر المؤهل على الأسباب التربوية التدريسية للتعثر

التخصص	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) المجدولة
علمي	٤٦	٣٢.٥٤	٢.٨٤	٥٨	٢.٣٩٢	٢.٠٢١
أدبي	١٤	٢٦.٦٤	٠.٩٤			

مناقشة النتائج:

١- أسباب تعثر التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي:

يتضح من نتائج البحث أنه توجد أسباب اجتماعية واقتصادية للتعثر الأكاديمي لطالب المرحلة الجامعية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر كما يراها الطالب بنفسه مثل قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب والاختلاط بأقران السوء، وتبين أن غالبية الطلاب يجمعون بين أكثر من سبب اجتماعي اقتصادي للتعثر، وأن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تمثلت في: كثرة الارتباطات الأسرية، قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب، ضعف العلاقة بين الكلية وأولياء الأمور، مما يدل على أن العامل الاجتماعي والاقتصادي ذو أثر واضح في تدني التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع المؤهل العلمي للطالب الجامعي و الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المؤهل العلمي، حيث (ت) المحسوبة = ٣.٤٦٤ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وكذلك أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي و الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ٢.٣٩ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١). ويكمن السبب في ذلك بأن المواد العلمية تحتاج من الطالب بذل مجهود أكبر ووقت أطول في تحصيلها، ويضيف علي (٢٠٠١) أن تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع الى الصعوبات الاجتماعية والازمات الاسرية والضغوط المادية والصعوبات الظرفية . وأشارت النعيمي

(٢٠١٠م) بأن زيادة نسبة التعثر في التحصيل الدراسي بسبب اختلال البنية الاجتماعية والتفاوت في المستويات الاقتصادية للبيئات التعليمية، وأضافت الدسوقي (٢٠٠٥م) عوامل بيئية منزلية تتمثل في ضيق المنزل والتفكك الأسري وتغيير مقر الأسرة وانخفاض دخل الأسرة الاقتصادي من شأنه أن يؤدي لتدني التحصيل الدراسي.

لذا على المؤسسات التعليمية العمل بجدية في تفعيل دور الارشاد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية لتلمس مشكلات الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في ايجاد حلول لها، أو العمل على انحسارها، مما يمكن الطلاب من التغلب عليها، ليظهر أثر ذلك جليا في رفع مستواهم التحصيلي.

وفيما يتعلق بمحور الأسباب الشخصية الذاتية، نجد في هذا البحث أن الطلاب يرون أن أهم العوامل التي تتسبب في تدني التحصيل الدراسي تتمثل في التغيب المتكرر عن المحاضرات، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة، وأن أغلب الطلاب ذكر أكثر من سبب واحد، كما كشفت نتائج المقابلة من وجهة نظر المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام أن أسباب التدني في التحصيل الدراسي تتمثل في: ضعف الدافعية نحو الدراسة، التغيب المتكرر عن المحاضرات، الالتحاق بالتخصص دون رغبة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع المؤهل للطالب الجامعي والأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب الجامعي لصالح الطالب ذو المؤهل العلمي، حيث (ت) المحسوبة = ٩.٤٧٢ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وقد يكون ما يدرسه الطالب من مواد دراسية دون توفر الرغبة لديه في دراستها دافعًا لكثرة تغيبه وضعف دافعيته، مما يؤكد على أن العامل الشخصي الذاتي ذو أثر واضح في تدني التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وكذلك أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي و الأسباب الشخصية الذاتية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ٦.٣٩٩أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١). ويؤكد الحيلة (٢٠٠٠م) أن للدافعية اهمية عظيمة من الوجهة التربوية لكونها احد الاهداف التربوية ذاتها وان استثارة دافعية الطلبة تجعلهم يمارسون نشاطات معرفية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية . وأشار(Santrock (2003 أن الطلبة الذين لديهم دافعية عقلية يعملون بجدية أكبر

من غيرهم ويحققون نجاحات اكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وفي حل المشكلات، وبالحصول على علامات مدرسية أفضل. كما أضاف شواشره (٢٠٠٧م) أن التحصيل يعد من الدوافع الخاصة بالطلبة، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع . وأشارت الدسوقي (٢٠٠٥م) إلى أن الأسباب الشخصية الذاتية تتضح في ضعف القدرات العقلية و الجهل بطرق الاستذكار.

وفيما يتعلق بمحور الأسباب التربوية التدريسية أظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة يركزون على العوامل التالية في الأسباب الدراسية التربوية : الخوف من الامتحانات، عدم تناسب أسئلة الامتحان مع الزمن المحدد لها، عدم تنوع أسئلة الامتحان، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم ، صعوبة بعض المقررات، محدودية استخدام الوسائل التعليمية، وأكدت نتائج المقابلة المتعلقة بالأسباب الدراسية التربوية من وجهة نظر المشاركين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والهندسة بجامعة الأمير سطام بأنها تتمثل في: وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم، الخوف من الامتحانات ، قلة استخدام الطلبة لمصادر المعلومات في المكتبة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين نوع المؤهل للطالب الجامعي و الأسباب التربوية التدريسية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المؤهل العلمي، حيث (ت) المحسوبة = ٢.٣٩٢ أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١)، وكذلك أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) بين المعدل في مرحلة الثانوي للطالب الجامعي والأسباب التربوية التدريسية لتعثر الطالب لصالح الطالب ذو المعدل الأعلى، حيث (ت) المحسوبة = ١٤.٥٦أكبر من قيمة (ت) المجدولة (٢.٠٢١). وأضافت الدسوقي (٢٠٠٥م) علاقة الطالب بالإدارة، المنهج الدراسي الغير المناسب، ازدحام الفصول وقلة إمكانيات المدرسة وكذلك المدرس له علاقة بتحصيل الطالب إذا تميز بعدم الكفاءة المدرسية وعدم ملائمة طرق التدريس وسوء العلاقة بين المعلم والطالب، كما أشار رسمي (٢٠٠٩م) إلى أنماط سلوكية تعليمية تؤثر على التحصيل أهمها : إثارة اهتمام الطلاب بالموضوع، التفاعل الايجابي بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم ، إجادة مادة التدريس، إثارة الدافعية والتعزيز، وهذا ما أكده عطية (٢٠٠٨) حيث نادى بضرورة أن يكون التعليم منوعاً يتعامل مع الطلاب أفراداً أو مجموعات متقاربة، بدلاً من التعامل معهم كمجموعة

واحدة، ويرى العبسي(٢٠١٠) أن طريقة التدريس الجيدة تتصف بمواصفات منها أن يمارس فيها المعلم دور المنظم للتعلم، وأن تساعد على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل متغيرات بيئة التعلم بالاعتبار. لذا "فالوقوف على الحديث من طرق التدريس والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وكيفية تطبيق وتفعيل تلك الطرق والوسائل، ومعرفة الجديد من وسائل التقويم والأساليب الحديثة في الاختبارات يصبح ضرورة حتمية" (عبد السلام،٢٠٠٧ : ٢٨٥).

كما أظهرت نتائج البحث أن أغلب أفراد العينة من المتعثرين هم من التخصص العلمي في قسم الهندسة، بالرغم من أن العدد الكلي للطلاب في قسم التربية الخاصة والعدد الكلي للطلاب في قسم الدراسات الإسلامية أكبر من العدد الكلي للطلاب في قسم الهندسة الكهربائية - القسم الوحيد بكلية الهندسة- حيث نسبة التعثر في تخصص التربية الخاصة هي ٣٣.٣٪ بينما نسبة التعثر في تخصص الدراسات الاسلامية هو ٣٠٪ و نسبة التعثر في تخصص الهندسة الكهربائية هو ٣٦.٧٪. وهذا يؤكد بأن نوع المؤهل (علمي، أدبي) له تأثير كبير في أسباب التعثر الدراسي لطالب المرحلة الجامعية.

٢- أبرز الحلول لتحسين مستوى تحصيل الطالب الجامعي من وجهة نظر الأساتذة

أظهرت نتيجة البحث من خلال استبيان ومقابلة الطالب وولي الأمر والدراسات التربوية ذات الصلة والأساتذة أعضاء هيئة التدريس أن أبرز الحلول التي يحتاجها الطالب الجامعي من وجهة نظرهم تكمن في:

رأى الطلاب الاهتمام بتنظيم أوقات الفراغ في عملية الاستذكار، والحد من الغياب المتكرر أو التأخير في الدخول للمحاضرات، والمساهمة من قبل البيئة الجامعية في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم، والعمل على تقليل الخوف من الامتحانات بحسن جدولتها من قبل إدارة الكلية، كذلك التنوع في عرض الدروس من قبل الأساتذة للتقليل من صعوبة بعض المقررات.

كما أكد أولياء الأمور على أهمية وضرورة زيادة الارتباط بينهم وإدارة الكلية للوقوف على مستوى أبنائهم التحصيلي، وكذلك نسبة حضورهم للمحاضرات في الجامعة.

كما أظهرت الدراسات التربوية والبحوث ذات الصلة والتي من بينها دراسة علي(٢٠٠١) ضرورة التقليل من الأزمات الأسرية والضغوط المادية والصعوبات الظرفية، وأشارت النعيم(٢٠١٠)إلى معالجة اختلال البنية الاجتماعية والتفاوت في المستويات الاقتصادية للبيئات التعليمية، وأضافت

الدسوقي(٢٠٠٥) معالجة التفكك الأسري. وهذا ما أكداه محمد و عودة (٢٠٠٤م) حيث أوضحا أن هناك عوامل مؤثرة في التحصيل منها التكيف الايجابي، الدافعية والحماس، الجهد والمثابرة. وأكد كلاً من مهدي وآخرون (٢٠٠٤م) أثر التقويم الفوري لاستجابة الطلاب داخل غرفة الدراسة في التحصيل الدراسي، وأشار رسمي (٢٠٠٩م) إلى الأنماط السلوكية التعليمية من قبل المعلم والتي تؤثر على التحصيل و من أهمها استراتيجية التدريس والتقويم المتبعة.

ومن خلال المقابلة الموجهة مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تبين أن أبرز الحلول من وجهة نظرهم للمجالات الثلاث تتمثل في:

أ/ المجال الاجتماعي والاقتصادي: تفعيل دور الإرشاد الاكاديمي، تكثيف حملات توعويه وتعريفية بالكلية لأولياء الأمور ولطلاب المدارس الثانوية، تفعيل المجالس الاستشارية للأقسام وإشراك نخبة من أولياء الأمور فيها.

ب/ المجال الشخصي الذاتي : حسم درجات على الغياب، عمل لقاءات وورش عمل تعريفية للطلاب لمعرفة كيفية اختيار التخصص، العمل على إيجاد بيئة مناسبة في الكلية وجاذبة من أندية طلابية وأنشطة مختلفة، اتباع الإرشاد النفسي من خلال دراسة الجوانب الذاتية للطالب .

ج/ المجال التربوي الدراسي : تقديم النصح والإرشاد لطرق الاستذكار السليمة، تشكيل لجان لمراجعة الأسئلة ومعرفة مدى مناسبتها من حيث الوقت والتنوع والشمول. وهذا ما أكداه محمد و عودة (٢٠٠٤م) حيث أوضحا أن هناك عوامل مؤثرة في التحصيل منها التكيف الايجابي، الدافعية والحماس، الجهد والمثابرة. وأكد كلاً من مهدي وآخرون (٢٠٠٤م) أثر التقويم الفوري لاستجابة الطلاب داخل غرفة الدراسة في التحصيل الدراسي، وأشار رسمي (٢٠٠٩م) إلى الأنماط السلوكية التعليمية من قبل المعلم والتي تؤثر على التحصيل و من أهمها استراتيجية التدريس والتقويم المتبعة.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

مستوى التعثر التحصيلي:

- ضرورة إكساب الأستاذ الجامعي المهارات والكفايات التدريسية، عن طريق الدورات الحتمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة بالتعاون مع الأقسام التربوية بالجامعة.
- أهمية تفعيل التعلم النشط في الجامعة من قبل عضو هيئة التدريس وجعله متطلباً لنجاح الطالب الجامعي.
- أهمية تحفيز عضو هيئة التدريس على استخدام طرائق التدريس، واستراتيجياته، والوسائل التعليمية الحديثة الخاصة والملائمة للمادة التدريسية.

<u>مستوى الاحتياجات والحلول:</u>

- ضرورة تحفيز الطالب الجامعي لينشط ويتفاعل ايجابيا أثناء دراسته الجامعية .
- أهمية تفعيل الارشاد الأكاديمي وتلمس الأحوال الاقتصادية للطلاب والمساهمة في إعانتهم ماديًا.
- ضرورة ربط الطالب الجامعي بالبيئة الجامعية وجعلها محفزة له لتحقيق التكيف الاجتماعي والتقليل من عدد أيام غيابه خلال فترة دراسته الجامعية.
- أهمية العمل على تحسين استراتيجيات التقويم وتوضيح غاية الاختبار والتأكيد على دوره التقويمي وليس التقييمي.

المقترحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، واستكمالاً للبحث الحالي تمت التوصية بإجراء المقترحات البحثية المستقبلية التالية:

١- تشخيص الواقع التدريسي لأداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر العضو نفسه .

٢- دراسة واقع الاستراتيجيات التدريسية في التدريس الجامعي .

٣- دراسة واقع الاستراتيجيات التقويمية في مرحلة التعليم الجامعي.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

أحمد، محمد وعودة، أحمد.(٢٠٠٤). **التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي**.

الباز، أحلام حسن والفرحاتي، السيد محمود (٢٠٠٨). **الاعتماد المهني، مدخل تطوير التعليم**. الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان (٢٠٠٦). **المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، عمان : دار الحامد للطباعة والنشر.

الحقيل، سليمان عبد الرحمن. (١٤١٤ هـ). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية** ، ط٦ ، الرياض ، دار الشبل للنشر والتوزيع.

الحيلة ، محمد محمود ، (٢٠٠٠) ،الدافعية : العامل المهمل في التصميم التعليمي ، **مجلة الطالب** ، العدد (٢) ، الاردن.

الرنتيسي، محمود(٢٠٠٨). **تقويم مستوى أداء الطالب/ المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات**. الجامعة الإسلامية، غزة.

الريس، ياسر أحمد(٢٠١٦): **مناهج الرياضيات(نظريات واستراتيجيات تدريسها وتقويمها)**، المملكة العربية السعودية، الدمام : مكتبة المتنبي.

الدسوقي، فتحية. (٢٠٠٥). مشكلة الضعف الدراسي ومعرفة أسبابه لوضع العلاج المناسب **مجلة البيان**، الشارقة.

الدهري، ياسر بن عبدالرحمن .(٢٠١٠). **الهدر التعليمي في التعليم العالي بالمملكة أسبابه – نتائجه – علاجه**.

السعيد، رضا مسعد.(٢٠٠٥). "**المعايير المهنية للمعلم**"، بحث مقدم إلى الصحيفة الالكترونية بكلية التربية، جامعة المنوفية.

الطنطاوي، عفت مصطفى. (٢٠١٣). **التدريس الفعال (تخطيطه- مهاراته- استراتيجياته- تقويمه)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العبسي، محمد مصطفى (٢٠١٠). **طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القحطاني، عبد الله صالح (٢٠١٥). **مهارات الاتصال**. الدمام: مكتبة المتنبي.

القطب، سمير. ومعوض، صلاح الدين "مشكلات طلاب وطالبات جامعة طيبة وأثرها على تحصيلهم العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين- دراسة ميدانية"، بحث مقدم في ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي، الواقع والطموح، جامعة طيبة، المدينة المنورة (٢٠٠٧).

المفتي، محمد أمين (١٩٩١). "**سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية**". القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

النعيمي، أمنة. (٢٠١٠). **جريدة الاتحاد**، دولة الإمارات العربية المتحدة.

النمر، محمد. (٢٠٠٤). "**أثر استخدام المنهج المنظومي في تدريس حساب المثلثات في تنمية التحصيل الدراسي والمهارات العليا للتفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

النوري عبد الغني. (١٤٠٩). **اتجاهات جديد في التخطيط التربوي في البلاد العربية الدوحة**، قطر، دار الثقافة.

جزماوي، أمل. (٢٠٠٦). **ضعف التحصيل الدراسي وتدني نسبة النجاح لدى طالبات الاقتصاد المنزلي في الثانوية العامة**، مديرة التربية والتعليم، لواء الرصيفة، الأردن.

حمودي، احمد. (٢٠٠٩). المتغيرات الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بكل من التحصيل الدراسي والاستبعاد الاجتماعي: دراسة سيكولوجية نقدية، **مجلة علوم إنسانية**، ع ٤١.

رسمي، عايد. (٢٠٠٩). **دراسات في المدارس التربوية الحديثة**، دار حنين، ط١.

زيادة، متولي، نور الدين، بنجر (٢٠١٣). **فصول في اجتماعيات التربية**. الرياض: مكتبة الرشد.

دمنهوري، رشاد صالح، وعباس محمود عوض. (١٩٩٥م). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي:

دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ذياب ، يوسف.(٢٠٠٦). **سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية** ، ،دار المناهج .

سلامة، عبد الرحيم والرشيدي، سعد و العنيزي، يوسف ويونس سمير (١٩٩٩). **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق** . الطبعة الأولي ؛ الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

سيف، خيرية رمضان.(٢٠٠٥م). "**تعليم وتعلم الرياضيات**". الكويت : منشورات ذات السلاسل.

شعلان ، هادي.(٢٠٠٦). **المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة** ،دار عالم الثقافة ، الأردن .

شواشرة ، عاطف حسن. (٢٠٠٧). **فاعلية برنامج في الارشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية والتحصيل الدراسي (دراسة حالة)** كلية الدراسات التربوية، الجامعة العربية المفتوحة فرع الاردن.

صليبيا ، موريس (١٩٨٧). الإهدار التربوي ومعالجته في إطار رؤية جديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمية للتربية في البلاد العربية ، **التربية الجديدة** ، العدد (٤٢) .

طعيمه، رشدي أحمد (١٩٨٧م). **تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية : مفهومه، أسسه، استخداماته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمه ، سعيد. (٢٠٠٢). **الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي**. المكتبة العلمية ، بيروت ص١٣

عبد السلام، مندور(٢٠٠٧). **المدخل البسيط في المناهج وطرق التدريس**. الرياض: دار النشر الدولي.

عبيد، إدوارد. (٢٠٠٩). العوامل التي تؤثّر على تحصيل الطلبة، **جريدة الرأي**. الأردن ص ١٠١

عطية، محسن علي.(٢٠٠٨). "**الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**"، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

علي، عبّاد حسين محمد .(٢٠٠١). **التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما** ، ط١ ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة التعلم التقني . ص٩٣

قنديل، يسين عبد الرحمن . (٢٠٠٢).**الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، المضمون، العلاقة، التصنيف**. الرياض: دار النشر الدولي.

محمد، رائدة(٢٠١٢) **الرياضيات مناهجها واستراتيجيات تدريسها وتقويمها**. الدمام: مكتبة المتنبي.

محمد، محمد سعد .(٢٠١٢).الجودة في التعليم العالي، منشورات مركز التدريب المتقدم وتطوير الأداء، السودان، جامعة الخرطوم، ص ١٠١ .

مهدي، علي، وآخرون. (٢٠٠٤). أثر التدريس باستخدام جهاز "قياس الفهم " أثناء الشرح على التحصيل الأكاديمي.

نصر الله ،عمر عبد الرحيم.(٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. عمان، الأردن: مطبعة دار وائل للنشر.

هريدي، عادل.(٢٠٠٣). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ،ع٢،ص١٠٨

وزارة التربية والتعليم ، جامعة الملك سعود، كلية التربية الخاصة(١٤٣٥هـ). دليل الكلية. ص ٨ .

المراجع الانجليزية:

Berg, B. L. (2008). **Qualitative research methods for the social sciences** (7th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon

Hanushek, E. A. & Woessmann, L. (2007). **The role of education quality for economic growth**. Policy Research Working Paper Series 4122, The World Bank.

Merriam, S. (1998). **Qualitative research and case study applications in education**. San Francisco, CA : Jossey -Bass.

Santrrock , J (2003) :Psychology , Me Graw Hill , Boston.

Sherman, J.R. . (2004). "**Implementation of Aspects of the National Science Education Standards by Beginning Science Teachers during Their Participation in a Statewide Teachers Support and Assessment Program**". Doctoral Diss .The University of Connecticut, U.S.A

UNESCO (2018). **UIS Statistics**. Retrieved on 26 November 2018 from: data.uis.unesco.org.

مواقع الإنترنت:

١- http://www.alukah.net/social/0/83404/#ixzz43cKHiZQn

٢- http://www.alukah.net/social/0/34045/#ixzz43cKoKboF

٣- www. Goannyaworkski.com